تؤديهم الى العذاب الدائم الاليم الذي لا اضر واعظم منه وقيل المراد
من عداوتهم لله عداوة اوليائه واهل طاعته فهو كقوله انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله اي يحاربون اولياء الله واهل طاعته
وقوله وملائكته ورسله يعني ان من عادى واحدا منهم لانه عادى
جميعهم ومن كفر بواحد منهم فقد كفر بجميعهم وجبريل
وميكائيل انما خصهما بالذكر وان كانا داخلين في جملة الملائكة لبيان
شرفهما وفضلهما وعلو منزلتهما وقدم جبريل على ميكائيل لفضله
عليه ولان جبريل نزل بالوحي الذي هو غذاء الارواح وميكائيل ينزل
بالمطر الذي هو سبب غذاء الابدان وجبريل وميكائيل اسمان اعجميان
ومعناهما عبد الله وعبد الله لان جبر وميك بالسريانية هو العبد
وايل هو الله **ولقد انزلنا اليك ايات بينات** قال ابن عباس هو جواب
لابن صوريا حيث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشي
نعرفه وما انزل عليك اية بينة فنتبعك بها فانزل الله هذه
الايات ومعنى بينات اي واضحات مفصلات بالحلال والحرام والحدود
والاحكام **وما يكفر بها** اي وما يجحد بهذه الايات **الا الفاسقون**
اي الخارجون عن طاعتنا وما امروا به **اوكلما عاهدوا عهدا** قال ابن
عباس لما ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخذ عليهم من العهد
في محمد صلى الله عليه وسلم وان يومنوا به قال مالك بن الصيف والله
ما عهد الينا في محمد صلى الله عليه وسلم عهدا فانزل الله هذه الاية
اوكلما استفهام انكار عاهدوا عهدا اي هو قولهم انه قد اظل زمان
نبي مبعوث وانه في كتابنا وقيل انهم عاهدوا الله عهودا [illegible] ثم
نقضوها **نبذه** اي طرح العهد ونقضه **فريق منهم** [illegible] اليه
بل اكثرهم لا يؤمنون يعني كفر فريق منهم بنقض العهد [illegible]
منهم بالجحد للحق **ولما جاءهم رسول من عند الله** يعني [illegible]
مصدق لما معهم يعني [illegible] التوراة [illegible]

دقيل

وقيل ان التوراة لما بشرت بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث محمد صلى
الله عليه وسلم كان مجرد مبعثه مصدقا للتوراة **نبذ فريق من**
الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم قيل اراد بالكتاب
القران وقيل التوراة وهو الاقرب لان النبذ لا يكون الا بعد التمسك
ولم يتمسكوا بالقران اما نبذهم للتوراة فانهم كانوا يقرؤونها ولا يعملون
بها وقيل انهم ادرجوها في الحرير وحلوها بالذهب ولم يعملوا بما فيها
كانهم لا يعلمون يعني انهم نبذوا كتاب الله ورفضوه عن علم به ومعرفة
وانما حملهم على ذلك عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وهم علماء اليهود
الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكتموا امره وكان اولئك النفر
قليل قوله تعالى **واتبعوا ما تتلوا الشياطين** يعني اليهود نبذوا
كتاب الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين ومعنى تتلوا تقرأ من التلاوة
وقيل معناه تفترى وتكذب **على ملك سليمان** وهو قولهم ان سليمان
ملك الناس بالسحر وقيل على ملك سليمان اي على عهده وزمانه والله اعلم
وقصة ذلك ان الشياطين كتبوا السحر والنيرنجات على
لسان اصف بن برخيا هذا ما علم اصف بن برخيا سليمان الملك وكتبوا
ودفنوه تحت كرسيه وذلك حين نزع الله عنه الملك ولم يشعر بذلك
وقيل ان بني اسرائيل اشتغلوا بتعلم السحر في زمانه فمنعهم من
ذلك سليمان واخذ كتبهم ودفنها تحت سريره فلما مات استخرجها
الشياطين وقالوا للناس انما ملككم سليمان بهذا فتعلموه فاما صلحاء
بني اسرائيل وعلماؤهم فانكروا ذلك وقالوا معاذ الله ان يكون هذا
العلم من علم سليمان واما السفلة منهم فقالوا هذا هو علم سليمان
واقبلوا على تعلمه وتركوا الكتب انبيائهم وفشت الملامة لسليمان
فلم تزل هذه حالهم الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل
عليه براءة سليمان عليه السلام فقال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان **وما كفر سليمان** يعني بالسحر ولم يعمل به وفيه تنزيه

يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)